DOI:10.52113/uj05/021-14/1297-1305 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

تَغايُرُ النظمِ القرآني على وفقِ اختلافِ الرابط

عبد الرحمن فرهود جساس*

عباس جخيور سدخان

نعمان عنبر هويرف

جامعة ذي قار/ كلية التربية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: 2020/9/19

تاريخ التعديل : 2020/9/19

قبول النشر: 2020/9/19

متوفر على النت: 2021/7/5

الكلمات المفتاحية :

النظم القراني

اختلاف الرابط

الملخص

موضع هذا البحث موسوم بـ (تغاير النظم القرآني على وفق اختلاف الرابط) حاولنا فيه لم شتات هذه الظاهرة الاسلوبية التي تفرعت مباحثها في كتب اللغة والنحو والبلاغة والتفسير ، ولا نجحد بهذه الدراسة جهود السلف الصالح في خدمة كتاب الاسلام تفسيراً واعراباً وبلاغة ، اذ ازددنا بهذه الجهود هداية على الطريق الذي سرنا فيه من حيث انتهت خطواتهم.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمة

امتلك النص القرآني بنية دلالية عميقة الثراء ، لأنه إبلاغ يرى فيه كلّ عصر ما يناسب حضارته وفهمه. وفي ضوء ذلك كثرت الدراسات حول كتاب الله تعالى وتشعبت على مرّ العصور ، إذ أطال العلماء والباحثون الوقوف أمامه ، ودققوا النظر في مسائله على تعددها، يتأمون معانيه ويتذوقون أساليبه، ويقدحون زناد فكرهم فيما اشتملن عليه آياته من روائع النظم وعجيب التركيب ، ومما يوحي به من دلالات وتأملات.

وموضع هذا البحث موسوم بـ (تغاير النظم القرآني على وفق اختلاف الرابط) حاولنا فيه لم شتات هذه الظاهرة الاسلوبية التي تفرعت مباحثها في كتب اللغة والنحو والبلاغة والتفسير ، ولا نجحد بهذه الدراسة جهود السلف الصالح في خدمة كتاب الاسلام تفسيراً واعراباً وبلاغة ، اذ ازددنا بهذه الجهود هداية على الطريق الذي سرنا فيه من حيث انتهت خطواتهم.

وقد اقتضت طبيعة المادة المدروسة تقسيم البحث على أربعة محاور ، زيادة على التقديم والخاتمة. وتناولنا في الأول دلالة الرابط على المغايرة ، وجليّنا في الثاني دلالة الرابط على الترتيب ، وتناولنا في الثالث الرابط على التعقيب والتراخي ، وأظهرنا في الرابع اثر السياق وتعدد الرابط. وقد نحونا في ذلك كلّه نحواً تطبيقياً ، موردين الشواهد القرآنية المؤيدة لذلك.

أولاً: دلالة الرابط على المغايرة :

تدلّ بعض الروابط على المغايرة ، وهذا يعني أن ما بعد الرابط قد يأتي مغايراً لما قله ومن هذه الروابط (الواو) التي من معانيها الدلالة على المغايرة ، فإذا تباعدت معاني الالفاظ او الجمل المتعاطفة جيء بالواو[1] ، اما اذا جرت مجرى الاسماء المترادفة ، وتقاربت المعاني فتحذف (الواو)[2] ، كما في قوله تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ

*الناشر الرئيسي : E-mail : abd.rehman@gmail.com

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[3] ، فهذه الصفات لم تجر مجرى الصفات المتغايرة بل مجرى الاسماء المترادفة نحو : الاسد والليث[4] ، فجاءت من غير عطف لتناسب معانيها وقرب بعضها من بعض وشعور الذهن بالثاني منها شعوره بالأول[5]. زيادة على ما في هذا الوصل المتحقق بحذف الواو من إيحاء عقائديّ على مستوى توحيد الصفات ، إذ يومئ بأنها (الصفات) متوحدة متصلة بذات الموصوف ، وليست مغايرة له ، وهذا من صميم وصف صفاته (سبحانه).

ولعل من أهم الشواهد القرآنية في إيثار الوصل للمعنى بحذف الواو على الفصل ما جاء في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[6] ، فجملة (يبحون) بدل من جملة (يسومونكم)[7] ، ولهذا جاء الوصل بينهما ، لأنّ من مواضع الوصل " أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى "[8].

وهذا على خلاف ما جاء في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[9] بعطف جملة (يذبحون) على جملة (يسومونكم) بـ (الواو). وتفسير ذلك نجده عند الفراء ، قال : " فمعنى الواو أنهم يمسّهم العذاب غير التذبيح كأنه قال : يعذبونكم الذبح وبالذبح. ومعنى طرح الواو كأنه تفسير لصفات العذاب. واذا كان الخير من العذاب او الثواب مجملا في كلمة ثم فسرته فاجعله بغير الواو. وان كان اوله غير اخره فبالواو ... الا ترى انك تقول عندي دابتان : بغل وبرذون ولا يجوز عندي دابتان وبغل وبرذون وأنت تريد تفسير الدابتين بالبغل والبرذون "[10]. ويبدو أنّ الاستغناء عن الواو في الآية الاولى يوحي بأن العذاب الحقيقي السيء هو تذبيح الأبناء ، فتذبيح أبنائهم هو عين عذابهم ، تنبيهاً على قوة العلاقة بين الآباء وأبنائهم ، لذا كان اسما درجات ابتلاء ابراهيم (عليه السلام) هو تسليمه لأمر ربّه باستعداده لذبح ابنه.

ومن عنصر المغايرة المستفيد من حرف العطف (الواو) ما يحصل من تعاطف المتجانسين ، اذ يحصل هذا الضرب من المجانسة لنوع من المشاكلة اللفظية بين المتجانسين ، ولبناء نسق بالهيأة نفسها، وبالشكل التكويني مع التنوع في المعاني ، لذا عرّفت المشاكلة بأنها : " ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته "[11].

ومن شواهد ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[12] ، إذ عطفت الجملة الثانية (ومكر الله) على الجملة الأولى (ومكروا) ، لتغاير الجملتين من جهة الاسناد ، اذ اسند المكر الاول الى الناس الذين دبروا لعيسى (عليه السلام) المكائد لإسقاط رسالته ، على حين اسند المكر الثاني الى الله سبحانه الذي دبّر لحفظ حياة نبيّه ، فكان المكر الثاني مغايراً للأول من جهة المعنى لا اللفظ[13] ، ومعنى المغايرة هنا مجتلب من السياق الخارجي ، المرتبط بمفهوم الربوبية التي لا يمكن عقلاً ولا نقلاً ان ينسب اليها ما لا يليق بها من معنى المكر العرفي الذي يليق بالإنسان ، ولاسيما المنحرف ، فلاشك في أن المكرين متغايران مختلفان ، فأثبت هذا التغاير بعطف الجملتين بـ (الواو) الدالة على المغايرة ، ليكون السياق الخارجي مدعوماً بقرينة لغوية.

ومن اعتماد عنصر المغايرة المستفيد من حرف العطف (الواو) التفريق بين المشركين واهل الكتاب في الاستعمال القرآني ، ففي بيان دلالة لفظة المشركين في قوله تعالى : ﴿وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾[14] ذهب بعض المفسرين الى عدم حرمة التزاوج بين المسلمين واهل الكتاب ، لان المصطلح القرآني جرى على التفريق بين المشركين المنهي عنهم في الآية السابقة واهل الكتاب في اكثر من اية كريمة ، فيما فصّل من احكام ، وما اطلقه من لفظ ، كما في قوله تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾[15] ، وقوله تعالى : ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[16] ، وذلك لان العطف بـ (الواو) بين المشركين واهل الكتاب يدل على المغايرة بين الفريقين ، وفي ضوء ذلك لا تدل الآية الاولى على حرمة التزاوج بين المسلمين واهل الكتاب ، فلابد من التماس دليل ذلك في غير القرآن فيما اجمع عليه المسلمون من حرمة زواج المسلم بغير المسلم من كتابي وغيره[17].

ومن المغايرة بـ (الواو) ما جاء في قوله تعالى : ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ

DOI:10.52113/uj05/021-14/1297-1305

الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[18] ، إذ عطف قوله تعالى : (وما اختلف فيه الا الذين أوتوه) على قوله تعالى: (فيما اختلفوا فيه) بـ (الواو) ، وذلك لتغاير معنى الاختلاف الثاني عن الاول ، فالاختلاف اختلافان ، مثل الاختلاف الاول الاختلاف الواقعي والعملي ، على حين مثّل الاختلاف الثاني الاختلاف الفكري ، فالأول تفرضه حركة الفطرة في انفتاح الانسان على ذاتياته ، اما الثاني فينطلق من البغي الذي يختلف فيه الناس حول الكتاب[19] ، ويؤيد هذا المعنى الاسناد العام المفهوم من واو الجماعة العائد على الناس في قوله تعالى : (اختلفوا فيه) ، الذي قد يدلّ على عموم الاختلاف من دون تخصيصه بالكتاب، لذا ذهب بعض المفسرين الى ارجاع الضمير الى الحق الذي يشكل الخروج عنه مدار الاختلاف بصورة عامة ، اما الضمير في قوله تعالى : (وما اختلف فيه) ارجعوه الى الكتاب ، اي الى خصوص الاختلاف فيه[20] .

ثانياً : دلالة الرابط على الترتيب :

انفردت (الوا) من بين سائر حروف العطف بتقديم المعطوف بها على متبوعه ، وذلك لعدم افادتها الترتيب ، فالواو لمطلق الجمع ، تعطف متأخّراً في الحكم ، ومتقدماً ، ومصاحباً، وهذا ما ذكره سيبويه في قوله : " يجوز أن تقول : مررت بزيد وعمرو ، والمبدوء به في المرور عمرو ، ويجوز أن يكون زيداً ، ويجوز أن يكون المرور وقع عليها في حالة واحدة "[21] .

وفي ضوء ذلك يكون دخول (الواو) . مثلاً . على الجمل الشرطية مؤثّراً في معناها ، فإذا عطفت بـ (الواو) على فعل الشرط في مثل قولنا : إن تأتنا وإن تسألنا نعطِك ، وجب الإعطاء بالفعلين كليهما ، سواء بدأ بالسؤال قبل الإتيان أم بالعكس ، لأنّ الواو لا ترتب[22] .

ولعدم إفادة (الواو) الترتيب مصاديق كثيرة في التعبير القرآني ، إذ قد تعطف بها الألفاظ تدرّجاً من القلة إلى الكثرة ، كقوله تعالى : ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[23] . فـ (الطائفين) أقل من (العاكفين) ، لأنّ الطواف لا يكون إلا حول الكعبة ، والعكوف يكون في المساجد عموماً ، و(العاكفين) أقل من (الراكعين) ، لأنَّ الركوع يكون في كلّ أرض طاهرة ، والعكوف لا يكون إلاّ في المساجد ، و(الراكعون) أقل من الساجدين ، لأنَّ كلّ ركعة فيها سجدتان ، وقد يكون سجود من غير ركوع كسجود التلاوة وسجود الشكر[24] .

ويأتي التعبير القرآني مع الواو على خلاف ذلك متدرّجاً من الكثرة إلى القلة ، كقوله تعالى : ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[25] ، فكان التدرج من القنوت ، وهو عموم العبادة ، إلى السجود وهو أخصّ وأقل ، إلى الركوع وهو أخصّ منهما[26] .

ولنا أن نشير إلى أنّ استعمال (الواو) العاطفة هنا يعطي للمنشيء حرية صياغة الجملة وتشكيل عناصرها ، فالواو لمطلق الجمع تعطف متأخراً في الحكم ، ومتقدماً ، ومصاحباً ، وهذا يتيح للمتكلم أن يقدم ما يشاء من عناصر الجملة تبعاً للاغراض التي تقتضيها مقامات الأحوال وجماليات الأسلوب من دون أن يسبب ذلك غموضاً في التعبير.

ومن ذلك التقديم والتأخير بين المتعاطفات بـ (الواو) في سياق تعدد الفاعل ، نحو قوله تعالى : ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ﴾[27] ، إذ جاء تعدد الفاعل في هذه الآية بالعطف ، فـ (السنة) و(النوم) فاعلان للاخذ ، وقد قدم أحدهما على الاخر لدلالة يقتضيها المقام.

وهنا يرد التساؤل عن كيفية تقديم السنة على النوم على خلاف الطريقة البلاغية التي يترقى فيها التعبير في مقام الإثبات من الأضعف إلى الأقوى ، وفي مقام النفي من الأقوى إلى الأضعف ، وبناء عليه ، كان ينبغي أن يكون التعبير في غير القرآن : لا تأخذه نوم ولا سنة.

وفي معرض جواب ذلك يرى بعض المفسرين أن المطلوب هنا هو نفي تأثير أيّ عامل خارجي يضعف قيّوميّته على الموجودات ، فلا يملك الأضعف الذي هو النعاس الاقتراب منه ، بل لا يملك الأقوى وهو النوم النفاذ إليه ، لأنّه فوق ذلك كلّه ، فليس حاله كحال المخلوقين الذين يقترب منهم النعاس ليأخذهم عن اليقظة إلى الغفلة ، ثم ليزيد في التأثير على أجسادهم فيقودهم إلى النوم الذي يعطل فيهم الإحساس بالأشياء من حولهم[28] .

ومن شواهد ذلك أيضاً ما جاء في قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾[29] ، إذ قدمت الصغيرة على الكبيرة في هذه الآية على وفق دلالة السياق ، لأنّ المقام مقام التهويل والدهشة من علم الكتاب بالجزئيات

DOI:10.52113/uj05/021-14/1297-1305

والتفاصيل الدقيقة التي قد لا يحسّ بها الإنسان بشكل واع[30] ، ولاسيما أنّه ينسى ارتكابه الصغائر ، وكأنّها لم تصدر منه ، أو أنّه يتوقع تجاوزها لصغرها عنده ، فيتعجّب من حلولها أمام ناظره وإحصائها ، فلا يُغادر منها شيء ، فعكس الخطاب القرآني ذهوله بهذا التقديم.

ثالثاً : دلالة الرابط على التعقيب والتراخي :

انفردت (الفاء) من بين سائر حروف العطف بالدلالة على الترتيب والتعقيب ، ففي المعنى الأول يقول سيبويه : " ومن ذلك قولك : مررت بزيد فعمرو ، ومررت برجل فامرأة ، فالفاء أشركت بينهما في المرور ، وجعلت الأول مبدوءاً به "[31] ، ويقول في المعنى الآخر للفاء : والفاء تضمّ الشيء إلى الشيء، كما فعلت الواو ، غير أنّها تجعل ذلك متسقاً بعضه في أثر بعض ، وذلك قولك : مررت بعمرو فزيد فخالد ، وسقط المطر بمكان كذا وكذا فمكان كذا وكذا "[32]. وذهب ابن مالك إلى أنّ التعقيب غير لازم في الفاء[33].

أمّا (ثمّ) العاطفة فهي حرف يشرك في الحكم ، ويفيد الترتيب بمهلة ، فإذا قلت : (قام محمد ثم علي) أذنت بأنّ قيام الثاني جاء بعد قيام الأول بمهلة ، وهذا ما ذكره سيبويه حينما قال : " ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة ، فالمرور ها هنا مروران ، وجعلت (ثمّ) الأول مبدوءاً به ، واشركت بينهما في الجر "[34].

وقد لوحظ في (ثمّ) زيادة المبنى على (الفاء) فصارت اشدّ منها تراخياً ، فهي " حرف يفيد الترتيب كـ (الفاء) مع المهلة والتراخي ، لأنها أكثر حروفاً منها "[35].

وقيل : إنّ (ثمّ) لا ترتب ، فهي بمنزلة (الواو) ، وقد تقع في عطف المتقدم بالزمان اكتفاءً بترتيب اللفظ[36]. وهذا منقول عن الفراء كقولك : بلغني ما صنعت اليوم ثم صنعت أمس أعجب[37].

وقد قيل : إنّ هذا ليس بشيء ؛ لأنّ (ثمّ) تقتضي تأخّر الثاني عن الأول بمهلة ، ولا مهلة بين الإخبارين[38].

ومن الظواهر الاسلوبية اللافتة في القرآن الكريم مجيء (افلاء) الدالة على التعقيب ، في موضع ، و(ثمّ) في موضع آخر يشابهه في المعنى ، إلاّ أنّه يغايره من حيث الدلالة الدقيقة على ذلك المعنى.

ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً ۞ فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً﴾[39]. ففي هذه الآية دليل على أن حملها به ووضعها إياه كانا متقاربين زمنيّاً ؛ لأنّ عطف الحمل ، والانتباذ إلى المكان الذي مضت إليه ، والمخاض الذي هو الطلق بـ (الفاء) وهي للتعقيب ، ولو كانت كغيرها من النساء لعطف بـ (ثمّ) التي هي للتراخي والمهلة[40] ، بدليل قوله تعالى : ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ۞ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۞ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ۞ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۞ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ۞ ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ﴾[41] ، فلمّا كان بين تقديره في البطن وإخراجه منه مدة متراخية عطف ذلك بـ (ثمّ) ، وهذا بخلاف قصّة مريم (عليها السلام) فإنّها عطفت بـ (الفاء)[42]. وربّما قصد الحدث من دون الزمن في هذه الآية لتعاقب الأحداث وغرابتها[43]. زيادة على ذلك يتساوق العطف بـ (الفاء) في قصّة مريم ما فيها من إعجاز ، إذ يومئ التعقيب إلى يسر العمل وضآلته بالقياس مع قدرة فاعله (سبحانه) ، فهذه الأفعال المتعاقبة مع إعجازها الذي يعكس خروجها عن دائرة الأسباب الطبيعية هي انسيابية الوقوع ، يسيرة الحدوث ، فعلى الرغم من أن الفاء تفيد التتابع الزمني لزمن (الحمل)، فزمن (الانتباذ) ، إلّا أنهما جاءا وكأنّهما حصلا في وقت واحد ، إذ المقصود هو الحدث ، لذا فإننا نشاهد الاحداث ونعيشها مع أنها بصيغة الماضي ، لأنّ الحدث فيها قصد بذاته فتنوسي الزمن وأصبح (حملته) و(وانتبذت) دالاً على الحال عند المتلقي. وهذا المعنى يضفي مزيداً من دلالة الإعجاز على هذه الأحداث بالنظر إلى غرابتها عنده (المتلقي).

أمّا مجيء (ثمّ) التي تفيد التراخي فيتسق مع سياق الآية الكريمة ، إذ تصف كفر الإنسان المستمر عبر الزمن ، على الرغم من آيات النعم الإلهية المستمرة والمتراخية في تعاقبها الزمني بالنظر للمتلقي ، فالزمن وليس الحدث فحسب هو محط الاهتمام في الآية الكريمة ، لأنّه من المفترض أن يكون كفيلاً بأن يعي الانسان هذه النعم المترتبة زمنيّاً.

ومن شواهد ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾[44] ، فقد مرّ الزمن في هذه الآية عبر حدثين متعاقبين ، بصيغة (فعل) الدالة على الزمن الماضي (فأزلهما ، فأخرجهما) ، وجاء التكثيف بـ (الفاء) سريعاً حتى أنّ المتلقي يشعر بخفة الأحداث ولا ينصرف ذهنه الى ملء الثغرات بينها[45]. زيادة على ما في هذا التعقيب من إيحاء بضآلة الزمن

DOI:10.52113/uj05/021-14/1297-1305

ومروره ، وكأنّ الآية الكريمة تثبت .عبر الزمن .سنّة إلهية مفادها أنّ زلّة الإنسان بوقوعه في شرك الشيطان تورث مباشرة ، ومن دون تراخ زمنيّ ندامة بالخروج من نعم الله ، إذ يمرّ زمن التمتع بما أغوى الشيطان سريعاً ، فيورث الخسران.

وجاء الربط بـ (الفاء) في قوله تعالى : ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ۞ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾[46] . للترتيب والتعقيب والدلالة على سرعة الزمن بين الحدثين .إلقاء موسى عصاه، وسجود السحرة .ولتظهر أن القلق الذي ساور موسى (عليه السلام) ، وحوار الباري تعالى معه ، وسجود السحرة خضوعاً ، إنما هو لحظة لم تظهر الهوان والوهن في موسى (عليه السلام) ، وكان إعلانا انتصاره بهذا الشدّ الزمني[47] .

وفي التعبير القرآني يكثر مجيء (ثم) للدلالة على التراخي الزمني ، كما في قوله تعالى : ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ۞ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۞ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ۞ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۞ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ۞ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾[48] . قال ابن الاثير في بيان دلالة هذه الآية : " ألا ترى أنه لما قال : (من نطفة خلقه) كيف قال : (فقدّره) ، ولم يقل : (ثمّ قدّره) ؛ لأنّ التقدير لما كان تابعاً للخلقة وملازماً لها عطفه عليها بـ (الفاء) وذلك بخلاف قوله : (ثم السبيل يسره) ؛ لأنَّ بين خلقته وتقديره في بطن أمّه ، وبين إخراجه منه ، وتسهيل سبيله ، مهلة وزماناً ، فلذلك عطفه بـ (ثمّ) ، وعلى هذا جاء قوله تعالى : (ثم أماته فاقبره ثم غذا شاؤ أنشره) ؛ لأنَّ بين إخراجه من بطن أمّه وبين موته تراخياً وفسحة ، وكذلك بين موته ونشوره أيضا ، ولذلك عطفهما بـ (ثم) "[49] .

ومن هذا الباب أيضاً ما جاء في قوله تعالى : ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً ۞ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً ۞ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً﴾[50] ، إذ بدأ الزمن من دخولهم الكهف (آوى) ، الذي كانوا ينشدون به الخلاص من ملاحقيهم ، فحالة الخوف والتوكّل تحتّم تعقيباً وعدم تراخ ، لذا جاء (الفاء) في قوله تعالى : (فقالوا ربّنا) ، موحيّاً بالتعجيل في طلبهم الرحمة والخلاص من ربّهم الذي أحسنوا التوكّل عليه. ثم يأتي (الفاء) مرّة أخرى في قوله تعالى : (فضربنا) معبّراً عن التعقيب في سرعة الاستجابة ، وكأنّ الخطاب يريد أن يثبت سنة إلهية ، هي قرب الله (سبحانه) من عباده الصالحين ، وسرعة استجابته لطلبهم ، فيظهر الفتية نياماً ، ثمّ يربط زمن البعث بـ (ثمّ) ليتناسب مع السياق الذي تمت فيه الإشارة إلى زمن طويل (سنين عددا) ، ولتباعد الاحوال بين نومهم وبعثهم ، لأنّ (ثمّ) تصلح " للدلالة على تباعد الأحوال "[51] لذا استدعت المناسبة الزمانية الرابط النحوي الدال عليها.

رابعاً : السياق وتعدد الرابط :

لتعدد الرابط في الاسلوب القرآني بعد زمنيّ يرتبط بدلالة النّص ن فكلّ رابط يناسب السياق الذي وردت فيه الآية ، ففي قوله تعالى : ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ۞ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[52] . ظهرت الدلالات الزمنية المتباعدة بين حدث وآخر بدلالة الرابط (ثمّ) ، ويبدو أنّ هذا التراخي الزمني يومئ الى التباعد المعنويّ بين الأحداث ، (مواعدة موسى) وما يرتبط بها من تكريم ونعمة ، و(اتخاذهم العجل) وما يرتبط به من ظلم ، و(العفو) وما يومئ إليه من تمام نِعَم الله (سبحانه) ورحمته. بخلاف قوله تعالى في القصة نفسها : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[53] ، فوجود البحر عائقاً لهربهم مكن فرعون استدعى كون انفلاقه نجاة لهم ، فرتب بالفاء الدالة على التعقيب ، ليتساوق مع سياق الخوف والإعجاز ، خوفهم الذي يرتب حاجتهم العاجلة للخلاص ، والإعجاز الذي يشير إليه يسر الحدث .من خلال تعاقبه .بالنسبة للقادر سبحانه.

ومثل هذا جاء في قوله تعالى : ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾[54] ، إذ صورت لنا الآية الكريمة ثلاثة أزمنة ، وحوت أزمنة متقاربة وأخرى متباعدة ، تبعاً لما يتطلبه السياق ، فعطفه (قال) .بغير (الفاء) .دليل على سرعة القول ، حتى انّه قال ذلك مع المرور لا بعده ، وقد يؤشّر الى ما يتصف به الانسان من عجل في اطلاق التساؤلات ، ويؤيد ذلك كونه علّة لابتلائه باماتته. ولمّا كان (مائة عام) مدّة زمنية طويلة جاء الحدث الآخر (ثم بعثه) ليناسب مدّة البقاء الطويلة الاعجازية التي توقف فيها الزمن ، لأنّ (ثمّ) تدلّ على تباعد الأحوال[55] .

DOI:10.52113/uj05/021-14/1297-1305

وفي قصة موسى نجد تغايراً بين (ثمّ) و(الواو) في توعد فرعون للملأ الذين آمنو بموسى (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۞ لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلاَفٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[56]. وفي قوله تعالى : ﴿قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[57] ، فقد ناسب مجيء (ثمّ) في الآية الاولى ترتيب الاحداث مع التراخي ، لارتباط تهديد فرعون بالناس ، في قوله : (لتخرجوا منها أهلها) ، وكأنّه يريد توالي الأحداث متراخية ، ليكون المهدّدون عبرة لغيرهم ، قال الطاهر بن عاشور في بيانه دلالة هذه الاية : " ويحتمل أن يراد بالصلب : الصلب دون القتل ، فيكون أراد صلبهم بعد القطع ليجعلهم نكالاً يتذعّر بهم الناس .. فتكون (ثمّ) دالة على الترتيب والمهلة "[57].

أمّا في سورة الشعراء فموقف الغضب لدى فرعون شخصيّ ، انفعاليّ ، غير مرتبط بالناس ، فجُعلت الأحداث كلّها على درجة واحدة من التنفيذ ، ممّا لم يتطلب الترتيب ، فناسب ذلك استعمال الواو.

ومن شواهد ذلك أيضا ورود (الفاء) في سورة الاعراف في قوله تعالى : ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلاَ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[58].

أمّا في سورة البقرة فقد حلّت (الواو) محل (الفاء) ، قال تعالى : ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ﴾[59]. ومن المعلوم أنّ (الواو) لمطلق الجمع ، أمّا (الفاء) فتقيد الترتيب والتعقيب ، إلّا أنّ الزمن الذي يتضمنه التركيب مع (الواو) أوسع منه مع (الفاء) ، لذا عطف (كُلا) على قوله (اسكن) بالواو ؛ لأنّه يعني السكنى ، اي المقام مع طول اللبث، فجاءت الواو للدلالة على السعة ، وهو مناسب لمقام التكريم ، زيادة على مناسبته وجود فعل الحوار في الآية الكريمة (قلنا) ، وكأنّ الأحداث مازالت في حكم الحوار الذي كان امتداداً لحوار الملائكة ، إذ جاءت الآية الكريمة بعد قوله تعالى .في السورة نفسها .: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[60].

أمّا عندما تعلّق الأمر بنتيجة الحوار العملية ، فأخرج ابليس من رحمة الله (سبحانه) ، بعد إصراره على العصيان في الآية الكريمة السابقة لهذه الآية : ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُوماً مَّدْحُوراً لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[61] ، ونودي آدم في الآية الكريمة من دون فعل القول (ويا آدم) ، وأسكن الجنّة ، وعُلّق وجود الأكل بالدخول وترتب عليه ، فقد عقّب بالفاء ، ومثّل منّة عاجلة تناسب زيادة التنغيص لإبليس[62].

ونجد الاسلوب نفسه في قصة موسى (عليه السلام) ، في سورتي البقرة والأعراف ، في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً﴾[63] ، فتغاير نمط السردين (قلنا) و(قيل) له أثر في توظيف الدلالة النحويّة تبعاً لذلك ، فمع الامر (ادخلوا) ترتيب وتعقيب ، كما أن المناسبة بين الاحداث اقتضت ذلك ، فرتبت بـ (الفاء) ؛ لأنّ الأكل من الموضع لا يكون إلاّ بعد الدخول عليه ، أمّا السكن فقد يقارب الأكل أو يتأخر عنه فعطف بـ (الواو)[64]. زيادة على أنّ الاتساع الزمني المترتب على معاني الفعل (اسكنوا) تطلّب (الواو) التي لا تفيد التتابع ، ويقل التعقيب الزمني كلّما كان في السياق تأكيد على الحدث من دون الزمن.

الخاتمة

في خاتمة مسيرة هذا البحث أذكر أهم النتائج التي توصل إليها على شكل نقاط رئيسة :

- إنّ حصر غاية النحو ببيان الأعراب تؤدي الى تضييق دائرة البحث النحوي ، فبعض النحاة حين قصروا النحو على آخر الكلمات قد ضيقوا كثيراً من أحكام النظم وأسرار تأليف العبارة.
- إنّ ما اشار اليه كثير من علماء العربية القدماء فيما يتعلق بتغاير النظم باختلاف الرابط يدل على إدراكهم هذه المسالة ، إذ حوت كتبهم .الى جانب القواعد النحوية التي وضعت حفاظاً على اللغة .إحساسا دقيقاً بفقه اللغة ، وتحليلاً رائعاً لأسرار اساليبها وتراكيبها واستنباطاً لخواصها ومعانيها ، كما نراه في كتاب سيبويه.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1297-1305

- يتجلى لي من خلال البحث أنّ الحروف الرابطة تحتاج الى فقه واسع في استعمالها، لدخول هذه الحروف معظم التراكيب النحوية ، فهذه الحروف تكشف عن معان ودلالات كثيرة تختلف باختلاف التراكيب وسياقات القول.
- إنّ تعاطف المتجانسين بـ (الواو) في التركيب النحوي يؤدي الى تفعيل معنى المغايرة بينهما ، لدلالة العطف بـ (الواو) على المغايرة.
- انفردت (الواو) من بين سائر حروف الربط بالدلالة على المغايرة وعدم الترتيب ، مما يعطي المنشئ حرية صياغة الجمل وتشكيل عناصرها باستعمال حرف الربط (الواو).
- أظهر البحث اختلافاً في دلالة حروف الربط على الترتيب والتعقيب والتراخي ، انعكس على توجيه دلالة النص القرآني.
- أظهر البحث أنّ للسياق القرآني اثراً كبيراً في توجيه دلالة الرابط ، فضلاً عن استعماله.
- يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة خطورة مضافة على طريق توثيق الصلة بين النحو وبعض علوم البلاغة ، لأنّ هذه الصلة تفتح أبواب واسعة تؤدي الى ثراء الدرس اللغوي.

الهوامش

(1) ينظر : معترك الاقران في إعجاز القرآن ، السيوطي : 353/1.
(2) ينظر : نتائج الفكر ، السهيلي : 239.
(3) سورة الحشر : 22.
(4) ينظر : نتائج الفكر : 239.
(5) ينظر : بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية : 190/1.
(6) سورة البقرة : 49.
(7) ينظر : إملاء ما منّ به الرحمن ، العكبري : 35/1.
(8) البلاغة والتطبيق ، د. أحمد مطلوب ود. كامل حسن البصير : 156.
(9) سورة ابراهيم : 6.
(10) معاني القرآن : 69/2.
(11) البديع في ضوء أساليب القرآن ، د. عبد الفتاح لاشين : 75.
(12) سورة آل عمران : 54.
(13) ينظر : الكشاف ، للزمخشري : 155/2.
(14) سورة البقرة : 221.
(15) سورة البينة : 1.
(16) سورة البقرة : 105.
(17) ينظر : تفسير من وحي القرآن ، السيد محمد حسين فضل الله : 238/4.
(18) سورة البقرة : 213.
(19) ينظر : الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي : 160/4.
(20) ينظر : التفسير الكبير : 249/3.
(21) الكتاب : 438/1.
(22) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي : 188.
(23) سورة البقرة : 125.
(24) ينظر : بدائع الفوائد : 65/1.
(25) سورة آل عمران : 43.
(26) ينظر : بدائع الفوائد : 65/1.
(27) سورة البقرة : 255.
(28) ينظر : تفسير من وحي القرآن : 31/5.
(29) سورة الكهف : 49.
(30) ينظر : تفسير أبي السعود : 225/3.
(31) الكتاب : 218/1.
(32) المصدر نفسه : 304/2.
(33) ينظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : 175.
(34) الكتاب : 218/1.
(35) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، للأربلي : 216.
(36) ينظر : تسهيل الفوائد : 175.
(37) ينظر : معاني القرآن : 415/2.
(38) ينظر : الخزانة ، للبغدادي : 411/4.
(39) سورة مريم : 22. 23.
(40) ينظر : المثل السائر ، لابن الاثير : 51/1.
(41) سورة عبس : 17. 22.
(42) ينظر : المثل السائر : 50/1.
(43) ينظر : دراسة نصية أدبية في القصة القرآنية ، د. سليمان العراونة : 112.
(44) سورة البقرة : 36.
(45) ينظر : الزمن النحوي في قصص القرآن الكريم ، اطروحة دكتوراه ، حبيب مشخول حسن : 2003م.
(46) سورة طه : 70.
(47) ينظر : الزمن النحوي في قصص القرآن الكريم : 216. 217.
(48) سورة عبس : 17.
(49) المثل السائر : 49/2. 50.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1297-1305

(50) سورة الكهف : 10. 12.
(51) الكشاف : 616/4.
(52) سورة البقرة : 51.
(53) سورة البقرة : 50.
(54) سورة البقرة : 259.
(55) ينظر : تفسير ابن عرفه : 735/2.
(56) سورة الاعراف : 124.
(57) سورة الشعراء : 49.
(58) التحرير والتنوير : 55/9.
(59) سورة الاعراف : 19.
(60) سورة البقرة : 35.
(61) ينظر : درة التنزيل وغرة التأويل ، للاسكافي : 10.
(62) سورة البقرة : 58.
(63) سورة الاعراف : 161.
(64) ينظر : درة التنزيل وغرة التأويل : 14. 15.

المصادروالمراجع

- القرآن الكريم
- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن ،لأبي البقاء العكبري (ت616ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1979م
- بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية (ت751ه) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان، (د.ت).
- البديع في ضوء اساليب القرآن ، د. عبد الفتاح لاشين ، دار المعارف ، مصر ، ط1 ، 1979م.
- البلاغة والتطبيق ، د. أحمد مطلوب ود. كامل حسن البصير ، ط1 ، 1982م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لبي عبدالله جمال الدين بن مالك (ت672ه) ، حققه وقدم له : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1968م.
- تفسير ابن عرفه ، لأبي عبدالله محمد بن عرفه (803ه) ، نشر مجمع البحوث لكلية الزيتونة ، (د.ت).
- تفسير أبي السعود ، المسمى (إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) ، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت951ه) ، مطبعة محمد صبيح ، مصر ، (د.ت).
- تفسير من وحي القرآن ، السيد محمد حسين فضل الله ، ط2 ، دار الملاك ، بيروت، لبنان ، 1998م.
- الجنى الداني في حروف المعاني ، لحسن بن قاسم المرادي (ت749ه) ، تحقيق : طه محسن ، مطابع دار الكتب ، جامعة الموصل ، 1976م.
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، علاء الدين الأربلي ، ط2 ، النجف الاشرف، 1970م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للشيخ عبد القادر عمر البغدادي (ت1093ه) ، ط1 ، المطبعة الاميرية ، بولاق ، (د.ت).
- دراسة نصية أدبية في القصة القرآنية ، د. سلمان الطروانة ، الاردن ، ط1 ، 1992م.
- درة التنزيل وغرة التأويل ، محمد بن عبدالله الخطيب الاسكافي (ت420ه) ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1973م.
- الزمن النحوي في قصص القرآن الكريم ، حبيب مشخول حسن ، (اطروحة دكتوراه)، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، 2003م.
- الكتاب ، لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (ت180ه) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، عالم الكتب ، 1980م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، لجار الله بن محمد الزمخشري (ت538ه) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د.ت).
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الاثير ، تحقيق : د. أحمد الحوفي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، (د.ت).
- معاني القرآن ، لبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207ه) ، تحقيق : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاني ، ط2 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1980م.
- معترك الاقران في اعجاز القرآن ، لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (911ه) ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، 1969م.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1297-1305

- الميزان في تفسير القرآن ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، ط1 ، مطبعة السيدة المعصومة ، ايران ، قم ، 1424هـ.
- نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم السهيلي (ت581هـ) ، تحقيق : د. محمد ابراهيم البنا ، مطابع الشروق ، بيروت ، 1978م.

Abstract:

We have tried in the diaspora of this phenomenon at the link below, we have tried to deal with this problem in this way of education, grammar, rhetoric and interpretation, and we do not consider this study in this competition in this article and the wording is a guide on the path we walked from where their steps ended.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1297-1305